الفصل الأول

«مشكلة المعنى في النص الأدبي»

1-1 من المشاكلة إلى الاختلاف

من شعر امرىء القيس قوله[1]:

كأنيَ لم أركب جواداً للذةٍ
ولم أتبطَّن كاعباً ذات خلخالِ
ولم أسبأ الزِّق الروي ولم أقل
لخيليَ كري كرة بعد إجفالِ

وهما بيتان قال عنهما ابن طباطبا إنهما حسنان، ولكنه استدرك كما ينقل عنه المرزباني[2] فقال: (لو وضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر كان أشكل وأدخل في استواء النسج). وهذه ملاحظة تتفق مع ما نقله ابن رشيق[3] عن (رجل بغدادي يعرف بالمنتخب، لا يكاد يسلم منه أحد من القدماء والمحدثين، ولا يذكر شعر بحضرته إلا عابه وظهر على صاحبه بالحجة

(1) ورويت لعبد يغوث. انظر: الجرجاني، **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، ص 195 (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي. مطبعة عيسى البابي الحلبي. القاهرة، 1966).
(2) المرزباني: **الموشح** 32 (تحقيق محب الدين الخطيب. المطبعة السلفية. القاهرة 1385 هـ).
(3) ابن رشيق: **العمدة** 258/1 (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. دار الجيل. بيروت 1972).